

9- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل فيما نقضهم ميثاقهم اي اليهود وتقدم لنا ان الميثاق هو العهد المؤكد - [00:00:00](#)

وهو ما اخذ عليهم بان يطيعوا الله عز وجل ويتبعوا انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام فيما نقضهم ميثاقهم اي انهم لم يلتزموا بهذا الميثاق بل نقضوه لعناهم نعوذ بالله واللعن هو الطرد من رحمة الله - [00:00:34](#)

وجعلنا قلوبهم قاسية الله عز وجل عقوبة لهم مع لعنهم جعل قلوبهم قاسية وقد جاء في الحديث المتفق على صحته لعن المؤمن كقتله نعوذ بالله فاللعن امر عظيم ولا يكون الا على شيء عظيم - [00:01:02](#)

وتقدم لنا انه في صحيح الامام مسلم عندما امرأة ولعل الشيخ مقبل ينتبه لعنة دابتها فامر فامر عليه الصلاة والسلام ان تسبب الدابة ان تترك وقال لا تصاحبن دابة ملعونة - [00:01:30](#)

نعم فالامر نعم عظيم نعوذ بالله من ذلك وجعلنا قلوبهم قاسية واذا قاسى قلب الانسان ماذا ترجو من خير يكون فيه نعم وذلك بسبب قساوة قلبه فيكون بعيد عن كل خير. يحوفون الكلمة عن مواضعه - [00:01:50](#)

نعم يحرفون ما انزل الله عز وجل عما انزله الله فيه وعما اراده جل وعلا فيحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه وهذا التحريف اما تحريف اللفظ واما تحريف معنوي. نعم يحرفون اللفظ يغيرون - [00:02:15](#)

يبدلونه يكتبون كتابا من عندهم ويقولون هذا من عند الله واما تحريف معنوي. نعم يحرفون المعنى. الصحيح الى معنى باطل ونسوا حقا مما ذكروا به. اي نسوا بعض ما امرهم الله عز وجل به - [00:02:39](#)

ثم قال تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم اي خيانة منهم. فهم كلما ادوا عهدا نقضوه نعوذ بالله فهم اهل خيانة الا قليلا منهم. نعم الا القلة منهم. فاعف عنهم واصفح - [00:03:03](#)

ان الله يحب المحسنين مع ذلك كله امر الله عز وجل بالعفو والصفح وسم بين عز وجل انه يحب المحسنين فعلم من ذلك ان العفو والصفح احسان الانسان يكون محسنا باحسانه في العبادات والطاعات. ويكون محسنا باحسانه الى غيره - [00:03:27](#)

من ذلك العفو والصفح فيكون بذلك محسنا ولذا قال عز وجل ان الله يحب المحسنين. وقد نقل عن قتادة ان الآية المنسوخة صدر ما جاء في سورة براءة من الامر بقتالهم وقتلهم - [00:03:55](#)

وقال ابن جرير ان هذا محتمل نعم وليس بمؤكد نعم والاقرب انه على ظاهره فالقتال قتال هؤلاء له وقته والعفو والصفح له وقته ومن الذين قالوا انا نصارى. نعم بعد ان ذكر الله عز وجل ما يتعلق باليهود ذكر ما يتعلق بالنصارى - [00:04:16](#)

فايضا اخذنا ميثاقهم اخذ الله عز وجل ميثاقهم. فنسوا ايضا حقا مما ذكروا به مما اؤمر به فعقوبة لهم قال فاغويناهم بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فعلم ان العداوة والبغضاء بين الامة الواحدة ان هذا من العقوبات. ان هذا - [00:04:45](#)

من العقوبات. نعم وقد حصل ايضا في هذه الامة من المعاداة بين اه بعضهم ومن القتال ايضا بين بعضهم. وفي الحقيقة ان هذا هو الذي اضعف لمين وهو كثرة النزاع والشقاق والقتال والخلاف - [00:05:17](#)

ولذا عندما اه خرج من خرج على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه بدأ بدأت الامة تضعف وقوتها بدأت تذهب نعم ثم حصل الشقاق في عهد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ثم جبر هذا الشقاق عندما - [00:05:45](#)

السيد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما تنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنهما وقد سماه عليه الصلاة والسلام

سيدا كما في صحيح البخاري من حديث اسراييل ابن موسى عن الحسن البصري عن ابي بكر الثقفي - [00:06:14](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين او كما قال عليه الصلاة والسلام وقد اصلح الله عز وجل به بين طائفة - [00:06:37](#)

آآ علي رضي الله عنه وذلك بعد قتل امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه واستشهاده ثم تولى الحسن بايعه نعم الجم الغفير والجمع الكبير ثم بعد ستة اشهر تنازل عن الخلافة - [00:06:59](#)

وآأ اصطلاح المسلمون وسمي هذا العام بعامل جماعة. نعم. ثم حصل بعد ذلك ما من النزاع ومن الخلاف. نعم في عهد عبدالله بن الزبير رضي الله عنه وعهد مروان ابن الحكم ثم من - [00:07:18](#)

من تابع ثم ولد عبد الملك ابن باقوان تقاتل مع عبد الله ابن الزبير وحصل ما حصل من النزاع الى المسلمين. فهذا هو الذي يذهب القوة وهذا هو الذي يظعف الامة - [00:07:38](#)

فكلما كان الناس مجتمعين متعاونين فيما بينهم كلما كان هذا اقوى لهم. نعم فهوينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. نعم الى ان تقوم ساعة ويعني القتال والنزاع بين فرق النصارى - [00:07:58](#)

قد جرى وحصل منه الشيء الكبير نعم. وما ذهب من ذهب من الاوروبيين الى امريكا الا بسبب النزاع والشقاق الذي بينهم بين فرقهم نعم يعني بحمد الله شخص قد اسلم - [00:08:27](#)

لعل الشيخ سالم ينتبه شخص من النصارى اسلم فاخبر جده. قال يعني احسن الحمد لله كاثوليكي. نعم. هو لا شك هو احسن لكن من عداوته لهم ولا لا شك كاثوليكي ايضا كفر اخر. نعم انتقل من من كفر الى كفر لكن بحمد الله اسلم هو. لكن يقول لا يعني - [00:08:49](#)

هي احسن ما صرت كاثوليكي نعم او نحو ذلك نعم. فالنزاع والقتال والحروب فيما بينهم جرى منها الشيء الكثير. والشيء الكبير وبعضهم يكفر بعض. نعم. وعندما جاء ما يسمى بالبابا عندهم اللي على الاستاذ احمد يمين ين احمد قابيل ينتبه عندما جاء الى مصر شنودة لم يحضر عنده لم يحضر في - [00:09:12](#)

بما يسمى بصلاتهم الكفرية. نعم. لانهم يعني بعضهم يكفر البعض الاخر. نعوذ بالله من ذلك فهوينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وسوف ينبتهم الله بما كانوا يصنعون من المعصية ومن المخالفة لاوامر الله. ثم قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول - [00:09:42](#)

يبين لكم والمقصود برسولنا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا خطاب لاهل الكتاب. وقد ارسل الى الناس كافة ومنهم اهل الكتاب. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. قد جاءكم رسولنا - [00:10:12](#)

بينوا لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. يخفون صفة الرسول صلى الله عليه وسلم لئلا اتباعهم يؤمنوا به ويعفو عن كثير. فمن صفات هذا الرسول الكريم العفو قد جاءكم من الله نور وهو القرآن العظيم. وكتاب مبين وهو القرآن العظيم. والشرع المستقيم - [00:10:34](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم باتباعهم لشرعه من الظلمات الى النور. فعلم ان من لم يتبع الشرع المقدس فهو في ظلمات. نعوذ بالله من ذلك وهنا ليس ظلمة واحدة وانما ظلمات لان الكفار في ظلمات. والكفر انواع - [00:11:04](#)

فكل كفر ظلم. نعم ظلمة كل كفر ظلمة. وكل معصية ظلمة. الى النور. النور واحد. الحق واحد ما الحق واحد ولا يتعدد. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:11:35](#)

فالنور واحد لا يتعدد جعلنا الله واياكم من اهل النور باذنه جل وعلا. ويخرجهم من الى النور باذنه سبحانه وتعالى ويهديهم فاضاف فاضاف النور والهداية باذنه فهو الهادي من يشاء. جل وعلا الى صراط مستقيم - [00:11:54](#)

ويهديهم هو الله عز وجل فالهداية علم ان الهداية بيده وحده ويهديهم الى صراط مستقيم. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. هل هناك كفر اعظم من هذا الكفر - [00:12:20](#)

ما في. ان الله هو المسيح كيف الله هو المسيح نعم انتم تقولون والعياذ بالله ان المسيح صلب وان اليهود صلبوه. نعم وهذا طبعا من

من اكاذيبهم. نعم وانه بعد ذلك نعم قبل ان يصلب عذب وكذا وكذا فكيف هو اله يصلب ويقتل - [00:12:40](#)
بعد ثلاثة ايام يعني الكون مال اله خلال ثلاثة ايام فنعم اقوال نعم وقلت لكم انا رجل قبطني. يقول عيسى جزء من الله. يا رجل كيف
جزء من يقول لي. قل لي عيسى جزء من - [00:13:05](#)

الله! قرينا عليه صدر من سورة ال عمران قال عيسى من جزء من الله هون جزء من الله نعوذ بالله؟ نعم لقد كفر الذين نعم لقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله شيئا؟ ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم - [00:13:22](#)
لو كان هو الله كيف يهلك الله تعالى الله؟ نعم. فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم؟ يعني هو وعبد من عباد الله
وامه ومن في الارض جميعا - [00:13:46](#)

وامه ومن في الارض جميعا. نعم فلو اراد الله ان يهلك من في الارض فهو قادر على كل شيء جل وعلا والله ملك السماوات والارض
هذا يبين ما تقدم. وما بينهما وفي طه وما تحت الثرى. يخلق ما - [00:14:04](#)

شاء جل وعلا والله على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى ولعل نقف عند هنا - [00:14:24](#)